

سياق مادة "الجزائر" كنصّ خطابيّ تاريخيّ في الموسوعة الإسلامية

(باللغة التّركيّة) "وقف الديانة التركي"

الأستاذة الدكتورّة نعيمة رحمانى *

جامعة تلمسان، الجزائر

naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

تاريخ الارسال : 2022/10/25 تاريخ القبول : 2022/11/28

الملخص:

نحاول من خلال هذا البحث معرفة ظروف إنتاج نصّ خطاب مادة "الجزائر" في الموسوعة الإسلامية (باللغة التّركيّة) "وقف الديانة التركي"، انطلاقاً من الخلفيّة الثقافيّة للمؤلّفين الذين أنتجوا تلك النصوص الموجّهة للآخر، وبالنسبة لخلفيتهم الاثنيّة الهويّيّة المرتبطة بمختلف الأنساق الاجتماعيّة الاقتصاديّة والسياسيّة والدينيّة المحيطة بهم، وضمن طرح يغطّي السياق العامّ لنصّ مادة "الجزائر" من خلال التساؤلات التّالية: ما هو مصدر نصّ مادة "الجزائر" في الموسوعة الإسلامية (باللغة التّركيّة) "وقف الديانة التركي"؟ ومن ساهم في تأليفه؟ وما هي الخلفيات الثقافيّة لمؤلّفيه؟ وما هي المسائل المشكّلة لموضوع المادة؟ وما هي المصادر التي تمّ الاعتماد عليها في إنتاج نصّ المادة؟.

الكلمات المفتاحية: السياق - مادة "الجزائر" - الخطاب - الموسوعة الإسلامية (باللغة التّركيّة) "وقف الديانة التركي".

* المؤلف المرسل: الأستاذة الدكتورّة نعيمة رحمانى، الايميل: naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

على إثر شيوع الموسوعة الإسلامية (الاستشرافية) في العالم الإسلامي، وترجمتها إلى عدة لغات، من بينها اللغة التركية، ونظراً إلى جلّ محتواها الذي كان يمتّ بصلة أكبر إلى العلم المؤدج، قرّر وقف الديانة التركيّ عام 1983م، إصدار موسوعة تعكس الغنى العلميّ للعالم الإسلاميّ، وتُلبيّ عوَز المسلمين إلى المعلومات غير المغلوطة والمبنية على الأسس العلميّة والموضوعيّة بمنهج سليم. وقد باشر وقف الديانة التركيّ إصدار الموسوعة الإسلامية باللغة التركية عام 1988م، واستقامت موادّها عام 2013م بصور 44 مجلداً، ثمّ أُضيف لها عام 2016م مجلّدان ملحقان يحتويان على الأعلام والمواضيع والمفاهيم التي لم تُدرج في المجلّات السابقة، ليكتمل ويصل بذلك عدد المجلّات حالياً إلى 46 مجلداً متضمناً 23.200 مادة.

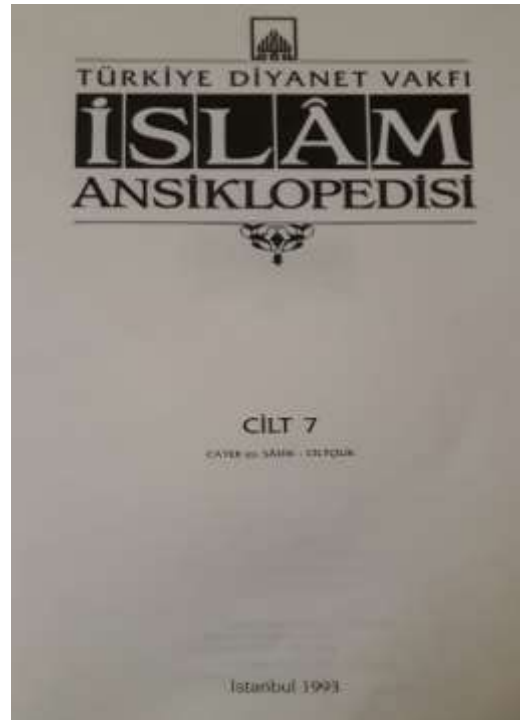
هذا عن الموسوعة بشكل عامّ، أمّا عن المادة محطّ اهتمامنا، فهي تتطرّق لتاريخ الجزائر في المجلّد السابع من الموسوعة الإسلامية الصادرة عام 1993م، وقد اشترك في تأليف مادة "الجزائر" 05 باحثين متخصصين في مجالات متعدّدة، وهم على التّوالي: الأستاذ الدكتور التركيّ الجغرافيّ سيري أرنج، اهتمّ بتأليف "الفقرة التقديميّة"، وموضوع "الجغرافيا الطّبيعيّة والبشريّة"، من الصّفحة 483 إلى الصّفحة 485، يليه الأستاذ الدكتور الجزائريّ ناصر الدّين سعيدوني، المتخصّص في التّاريخ الاقتصاديّ والاجتماعيّ للمغرب العربيّ، والذي ألّف موضوع "تاريخ الجزائر"، خاصّة ما "قبل الإسلام" و"العهد الإسلاميّ حتّى عهد العثمانيين"، من الصّفحة 485 إلى الصّفحة 486. ثمّ الأستاذ الدكتور كمال قهرمان **Kemel Kahraman** (1958م)، وهو متخصّص في التّاريخ الحديث، ألّف موضوع "تاريخ الجزائر في العهد العثمانيّ"، من الصّفحة 486 إلى الصّفحة 489، وبعده نجد الأستاذ الدكتور التركيّ داوود دورسن **Dursun Davut** (1954م)، متخصّص في العلوم السياسيّة والاجتماعيّة والعلاقات السياسيّة في العالم الإسلاميّ، اهتمّ بتأليف موضوع "الفترة الاستعماريّة الفرنسيّة"، من الصّفحة 489 إلى الصّفحة 494. وقد أسند للأستاذ الدكتور ناصر الدّين سعيدوني مرّة ثانية تأليف موضوع "الحضارة والثّقافة الجزائريّة" بجميع عناصرها، من الصّفحة 494 إلى الصّفحة 497. كما أسند أيضاً، وللمرّة الثّانية، للأستاذ الدكتور دورس داوود موضوع تأسيس "مدينة الجزائر الكبرى" (العاصمة) حتّى العصر الحاليّ، من الصّفحة 497 إلى الصّفحة 499، وأخيراً اهتمّ الأستاذ الدكتور الفرنسيّ جورج موتان، المتخصّص في جغرافية العالم العربيّ، بتأليف موضوع عن "الوضع في الجزائر بعد الاستقلال"، من الصّفحة 499 إلى

مجلة المحقة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 06 (10) 2022/12/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الصفحة 500. وبهذا يكون عدد صفحات مادة "الجزائر" في الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية) 18 صفحة (ما يُعادل 55 صفحة عادية).

نستشف مما ذكرناه أنّ الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية) قد غطت عدّة فترات من تاريخ الجزائر، حيث تناولت الجزائر في فترة ما قبل الإسلام، وفي العهد الإسلامي حتّى عهد العثمانيين، ثمّ الفترة الاستعمارية الفرنسية، وتناولت أيضاً موضوع الحضارة والثقافة الجزائرية، بعدها قدّمت نبذة عن مدينة الجزائر الكبرى حتّى العصر الحاليّ، إضافةً إلى لمحة عن الوضع في الجزائر بعد الاستقلال.



الصورة رقم 01: واجهة المجلد رقم 07 المتضمّن مادة "الجزائر" في الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية).

(İslam Ansiklopedisi, 1993).



الصورة رقم 02: نصّ مادّة "الجزائر" في الموسوعة الإسلامية (باللغة التركيّة).

(İslam Ansiklopedisi, 1993, vol. 07, p.483).

بالعودة إلى مؤلّفي الموسوعة الإسلامية (باللغة التركيّة) ككلّ، وجدنا فيهم العالم في الفقه والوزير في الشؤون الإسلامية وعالم في الرياضيات ومحقق القرآن وعالم الجغرافيا والمتخصّص في تاريخ البلدان وغيرهم، الأمر الذي يدلّ على تضافر جهود نخبة مختصة بغية التّأليف العلميّ والموضوعيّ للتّاريخ الإسلاميّ الحقيقيّ، البعيد عن المغالطات والزّيف، حيث عهّدت الموسوعة للأستاذ الدكتور التّركيّ الجغرافيّ سيري أرنج تّأليف موضوع يتماشى واختصاصه في مجال الجغرافيا، فكان المسؤول عن موضوع "الجغرافيا الطّبيعيّة والبشريّة"،

كما عهّدت للأستاذ الدكتور الجزائري ناصر الدين سعيدوني موضوع "تاريخ الجزائر"، خاصة أنه جزائري ومختص في التاريخ، وهنا يتبادر إلى ذهننا سؤال: لماذا لم يتم إسناد موضوع تاريخ جزائر الغرب في العهد العثماني للأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني بما أنّ أطروحته تناولت هذا العهد؟. سألنا الأستاذ الدكتور أحمد أوزل عن هذا الأمر، فأخبرنا أنّ الأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني كان لا يزال في بدايات مشواره العلمي في تلك الفترة (1990-1991م)، ولم يكن يحظ بمثل هذا الصيت العلمي في الدراسات العثمانية، كما أنّه لم يكن يُتقن اللغة التركية التي تُساعده في الاستعانة بالإسطوغرافيا التركية، ولا يُتقن أيضاً اللغة العثمانية التي تُحوّل له توظيف الأرشيف العثماني للحصول على حقائق الأحداث التاريخية منها، تُضيف إلى ذلك أنّ أغلب الباحثين الجزائريين في تلك الفترة كانوا يستعينون أكثر بالمؤلفات الإسطوغرافية الفرنسية الحاملة للبعد الإيديولوجي الضيق، لهذا أوكلت المهمة إلى دكتور تركي يتمتع بإمكانية استغلال المؤلفات الإسطوغرافية التركية التي وظفت الأرشيف العثماني في تعاملها مع تاريخ جزائر الغرب في العهد العثماني. أُسند إذاً موضوع جزائر الغرب في ذلك العهد إلى الأستاذ الدكتور التركي كمال قهرمان، وهو متخصص في التاريخ الحديث، وأُسند موضوع الفترة الاستعمارية الفرنسية، مع إعطاء لمحة عن مدينة الجزائر الكبرى (العاصمة) إلى الأستاذ الدكتور التركي داوود دورسن، بحكم أنّه متخصص في العلوم السياسية والاجتماعية والعلاقات السياسية في العالم الإسلامي، وفي الأخير اختير الأستاذ الدكتور الفرنسي جورج موتان من أجل إعطاء لمحة عن الوضع في الجزائر بعد الاستقلال، على أساس أنّه متخصص في جغرافية العالم العربي، وقد درّس في جامعة الجزائر طيلة 10 أعوام (من 1968م إلى غاية عام 1978م)، أي في فترة ما بعد الاستقلال، الأمر الذي يُحوّل له الحديث عن الوضع في تلك الفترة عن طريق الملاحظة بالمعايشة، خاصة وأنه عضو ضمن مجموعة مختصة في الأبحاث والدراسات حول البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط.[†] وهنا نلمح البعد المنطقي الذي ينشد الموضوعية العلمية في توزيع المواضيع على الباحثين أهل الاختصاص.

نعود إلى نصّ مادّة "الجزائر في العهد العثماني"، الذي يُمثّل لبّ موضوعنا، لنجد كما سبق الذكر، أنّ الأستاذ الدكتور التركي كمال قهرمان هو الذي تكفل بتأليفه، من الصفحة 486 إلى الصفحة 489.

[†] Georges Mutin, <http://www.bibliomonde.com>, le 17/04/2019, à 20h 41mn.



الصورة رقم 03: المؤرخ التركي الأستاذ الدكتور كمال قهرمان Kemal Kahraman[‡]

الدكتور التركي كمال قهرمان من مواليد عام 1958م في نازيلي، أيدن، في مقاطعة بحر إيجه بتركيا. رجل مسلم درس بجامعة إيجه وجامعة البوسفور في إسطنبول، تحصل على ماجستير في التاريخ الحديث من جامعة إسطنبول عام 1988م حول موضوع "النضال الوطني في أعمال كمال طاهر وطارق بوغرا، دراسة مقارنة"، **National Struggle at the Works of Kemal Tahir and Tarık Buğra—A Comparative Approach**، ودكتوراه في التاريخ الحديث من جامعة إسطنبول عام 1991م، حول موضوع "مارمادوك ويليام بيكتال وتوركو، العلاقات البريطانية في الحرب العالمية الأولى"، **Marmaduke William Pickthall and Turko – British Relations at the World War I**. له 03 مؤلفات: "النضال الوطني" **«Ziya Paşa Milli Mücadele»**، عام 1992م، و"ضياء باشا (السيرة الذاتية)" **«Ziya Paşa (Biyografi)»**، عام 2001م، و"قصة مقاومة إفريقيا، عثمان دان فوديو وخليفة سوكوتو"، **«Afrika'da Bir Direniş Öyküsü—Osman Dan Fodio ve Sokoto Hilafeti, İlke Yayınları»**، عام 2018م. ترجم عدة مواضيع حول "الإسلام وأوروبا" عام 1955م، و"ثقافة التاريخ والحضارة الإسلامية" عام 1988م، وأشعار لبعض الشعراء

[‡] أرسلت إلينا الصورة من قبل المؤرخ التركي الأستاذ الدكتور كمال قهرمان بتاريخ 2019/04/15م.

العرب عام 1982م، منهم الشاعر نزار قباني، والشاعر محمود درويش عام 2007م. ألف عدّة مقالات حول مواضيع شتى، من بينها: السلطان عبد المجيد، الفنون التقليدية التركية، قصر دولة باشا، كما ألف 19 مادة موسوعية في الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية)، اشتملت على تاريخ بعض البلدان، وعلى سيرة شخصيات بارزة من علماء ورؤساء البلدان وبعض المستشرقين، وعُني بتأليف موضوع تاريخ "الجزائر في العهد العثماني". عمل أستاذاً في الجامعة، ثمّ مستشاراً في وزارة الطاقة، وفي عام 2005م، شغل منصب نائب مدير قصر دولة باشا بإسطنبول، ثمّ مديراً للقصر، ونائب رئيس القسم في إدارة القصور الوطنية، يُتقن اللغة الإنجليزية جيداً بحكم تعلّمها في لندن. إنّ المتمعّن في الخلفية الثقافية للأستاذ الدكتور التركي كمال قهرمان يجد أنّه متخصص في التاريخ الحديث، وقد حصل على الدكتوراه عام 1991م، أي أنّه كان يُمثّل النخبة التركية في تلك الفترة، الأمر الذي حوّل له المشاركة في تأليف موادّ كثيرة في الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية)، ولكننا في الوقت نفسه نلاحظ تخصّصه في العلاقات البريطانية، الأمر الذي قد يضيف على اختيار تاريخ الجزائر بعض التساؤلات، إلّا أنّنا في الوقت نفسه لمنا اهتمامه بسيرة البشوات، وميولاً نحو إفريقيا من خلال تأليفاته حول مقاومة إفريقيا في موضوع خاص. إضافة إلى أنّ اهتماماته قد توسّعت لتشمل ترجمة بعض المؤلفات حول الإسلام وأوروبا، وحول التاريخ والحضارة الإسلامية، هذه الأخيرة التي من المفروض أنّها أمّدتّه بدعم كبير في تأليفاته اللاحقة.

وإذا توجّهنا صوب مضمون نصّ مادة "الجزائر" في العهد العثماني، سنجد أنّ الأستاذ الدكتور كمال قهرمان Kemal Kahraman، قد تناول بالدراسة عدّة مسائل، وبمنهجية موجّهة، سمحت له بإدغام ودمج أحداث تاريخية متعدّدة في 03 صفحات (حجم الموسوعة، ما يُعادل 09 إلى 10 صفحات عادية)، عُولجت بطريقة مختصرة مشدّدة على الأحداث في عرض منطقيّ غير مكرّر، تمكّننا حصرها في المسائل التالية: دخول الأخوين بربوس إلى الجزائر، انضمام الجزائر إلى الدولة العثمانية، مسلمو الأندلس، حملة شارلكان على الجزائر عام 1541م، فتح تلمسان، الإنكشارية، التقسيم الإداري، نظام وسياسة الحكم، القرصنة، الأسرى، عدد السكّان ولغتهم ومذاهبهم، أسباب دخول فرنسا، وأوضاع الدولة العثمانية.

^s حوار مع المؤرّخ التركيّ الأستاذ الدكتور كمال قهرمان، عام 2018م.

3. Osmanlı Dönemi. Endülüs'teki müs-
lûmanlara karşı girişimleri "yeniden fe-
tîh"i (reconquista) tamamlayarak bu si-
yaseti Kuzey Afrika'ya yaymak isteyen
İspanyollar'ın 1505'te Mersâ el-Kebîr,
1509'da Vehran (Oran), 1510'da Bîcâye
ve kısa bir süre sonra da Tîlîmsân'ı ele
geçirdikleri sırada Ege ve Akdeniz'de kor-
sanlık faaliyetlerinde bulunan Oruç ve
Hızır reislerin Cezayir'e gelip İspanyol-
lar'a karşı mücadeleye girişmeleri, Os-
manlı nüfuzunun yerleşmesinin ilk adı-
mını teşkil eder. Cerbe adasına yerleşen
ve Yavuz Sultan Selim'in himayesi altı-
na giren Barbaros kardeşler, Cezayir'-
den gelen bir heyetin İspanyollar'a kar-
şı kendilerinden yardım istemesi üze-
rine Cezayir şehrini ve onun batısında-
ki Şerşel'i (Césarée) ele geçirdiler (1516).
Şerşel ve Cezayir sultanı ilân edilen Oruç



KEMAL KAHRAMAN

الصورة رقم 04: نص مادة "الجزائر" في العهد العثماني من تأليف الأستاذ الدكتور كمال قهرمان.

(İslam Ansiklopedisi, 1993, vol. 07, p.486-489).

لقد أثار انتباهنا أمر إسناد تأليف موضوع واحد إلى باحث واحد، وعدم إسناده مرة أخرى لباحث آخر أو أكثر، عكس مادة "الجزائر في العهد العثماني" في موجز دائرة المعارف الإسلامية (الاستشرافية) التي أوكلت إلى 03 باحثين فرنسيين بغية تأليفها، الأمر الذي أدى إلى تكرار فادح في المعلومات، بينما تخصيص باحث واحد يضمن عرضاً سلساً بأسلوب واحد وبمنهجية واحدة وبمنطق بحث واحد. تُحِيلنا هذه الجزئية إلى الهيئة العلمية للموسوعة الإسلامية التي أدت دورها بشكل محوري وجوهري، حيث تابعت تأليف المادة مراجعةً وفحصاً وتدقيقاً وتصحيحاً بغية تقديم عمل علمي وبشكل احترافي، كما رأينا سابقاً.

وبخصوص المؤلفات الإسطوغرافية التي استعان بها الأستاذ الدكتور كمال قهرمان في تأليف مادة "الجزائر" في العهد العثماني، فقد لاحظنا أنه وظّف 17 مؤلفاً، ما بين التركي والفرنسي والإنجليزي، لأسماء جلّها معروفة على الساحة التاريخية، يُمكننا أن نذكر على سبيل المثال:

الذي سيجعله يلاحظ الفرق بينها وبين المؤلفات الاستشراقية الأخرى، نذكر على سبيل المثال المؤرخ التركي عزيز سامح إتر **A. Samih Iter, Simali Afrika d'a Turkler, 1936**، المعروف بتوظيف المصادر العثمانية والغربية والعربية، إضافة إلى الوثائق العثمانية في تأليفاته، والملاحظ هنا أنه استعان بالمؤلف الأصلي باللغة التركية، وليس المؤلف المترجم للدكتور محمود علي عامر. استعان أيضاً بالمؤرخ التركي أرجمنت قوران **Ercument Kuran, Cezayir in fransizlar Tarafindan 1827-1847, 1957**. في مؤلفه "السياسة العثمانية تجاه الاحتلال الفرنسي للجزائر (1827-1847م)"، وهو في الأصل أطروحة دكتوراه، والمعروف عن المؤرخ أرجمنت قوران أنه يستند في تأليفاته على وثائق الأرشيف العثماني في التاريخ لموقف الدولة العثمانية من الاحتلال الفرنسي بكل موضوعية. يمكننا أن نذكر أيضاً استعانه بمؤلف المؤرخ التركي عبد الرحمن تشايجي **Abdurrahman Al-Shayji, Buyuk Sahra 'da Turk-Fransiz Rekabeti 1858-1911**، "الصراع التركي الفرنسي في الصحراء الكبرى (1858-1911م)"، والذي تناول فيه العلاقات التركية الفرنسية ونظام الحكم العثماني في شمال إفريقيا، وقد استند فيه على وثائق الأرشيف العثماني والأرشيف الإيطالي والأوروبي. (عبد الرحمن تشايجي، 1982، (المؤلف ككل) إلى جانبهم وظف الأستاذ الدكتور كمال قهرمان مؤلفات أخرى مهمة، نذكر منها مؤلفا لباحثين جزائريين هما زكية زهرة، ونعيمة بوحشوش، **Zakiya Zahra et Naima, Bouhamchouche, L'arrivée des Ottomans en Algérie, 1999** حول دخول العثمانيين إلى الجزائر. مع العلم أنهما شاركتا في تأليف مؤلف جد مهم بعنوان "الدولة الجزائرية الحديثة ومؤسساها" عام 2007م، إلى جانب الباحثة سعدية سرقين. وتساءلنا بما أن الأستاذ الدكتور كمال قهرمان قد تناول مؤلف الباحثين الجزائريين زكية زهرة، ونعيمة بوحشوش، فكان من الأفضل أن يتناول أيضاً مؤلفات الباحثة المعروفة في ميدان تاريخ الدولة العثمانية في الجزائر، وفي تاريخ المغرب الحديث، الأستاذة الدكتورة عائشة غطّاس (1955-2011م)، حاملة مشعل المؤرخين الجزائريين المعروفين أمثال المؤرخ مولاي بالحميسي، والمؤرخ أبو القاسم سعد الله، والمؤرخ ناصر الدين سعيدوني وغيرهم.

لاحظنا أيضاً أنّ الأستاذ الدكتور كمال قهرمان قد وظّف بشكل أكبر المؤلفات الإسطوغرافية المعاصرة التي صدرت في الأعوام 1976م، 1978م، 1980م، 1989م، 1999م. والتي كانت تحمل بين طياتها الأحداث التاريخية بمنهج معاصر، اعتمد في أغلبه على الوثائق العثمانية، إلى جانب اعتماده على مؤلفات إسطوغرافية أخرى ألفت بعد دخول فرنسا إلى الجزائر وقبل الاستقلال في الأعوام 1889م، 1936م، 1957م.

ختاماً، نجد أنّ الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية) قد أوكلت مهمة تأليف مادة "الجزائر" في العهد العثماني إلى باحث واحد متخصص في التاريخ الحديث، الأمر الذي جعله يتفادى التكرار الذي عرفه موجز دائرة المعارف الإسلامية. وقد ركزت الموسوعة الإسلامية (باللغة التركية)، على مسألة أسباب دخول فرنسا إلى الجزائر، وأحجمت عن عرض مسألة الفتن والثورات، وفي الأخير تناولت وضع الدولة العثمانية في تلك الفترة، الأمر الذي يقودنا إلى استنتاج مهم، وهو أنّ الأستاذ الدكتور كمال قهرمان قد تعمّد التطرق إلى المواضيع التي تجنّب المستشرقون الآخرون التحدّث عنها بحكم اطلاعه على الموسوعة الإسلامية (الاستشراقية) التي تُرجمت إلى اللغة التركية، وبحكم تأليفه مادة خاصة بنقد الموسوعة الإسلامية الاستشراقية، وهذا الأمر يُحيل إلى توظيف إيديولوجية مضادة، هدفها دحض مزاعم المستشرقين.

المراجع:

- 1- عبد الرحمن تشايحي، عبد الرحمن تشايحي، الصراع التركي-الفرنسي في الصحراء الكبرى، ترجمة علي أعزازي، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية، 1982م.
- 2- حوار مع المؤرخ التركي الأستاذ الدكتور كمال قهرمان، عام 2018م.
- 3-Georges Mutin, <http://www.bibliomonde.com>, le 17/04/2019, à 20h 41mn.
- 4-İslam Ansiklopedisi, Türkiye Diyanet Vakfı, Ali Rıza Baskan Guzel Santarlar Matbaası, İstanbul, cilt 07-11, 1993.

References:

- 1- Abd al-Rahman Chaiji, Abd al-Rahman Chaiji, The Turkish-French Conflict in the Sahara Desert, translated by Ali Azazi, The Socialist People's Libyan Arab Jamahiriya, 1982 AD.
- 2- An interview with the Turkish historian Professor Dr. Kamal Kahraman, 2018 AD.
- 3-Georges Mutin, <http://www.bibliomonde.com>, on April 17, 2019, at 20h41mn.
- 4- Islamic Encyclopedia, Turkish Religious Foundation, Ali Rıza Baskan Guzel Santarlar Printing House, Istanbul, vol. 07-11, 1993.

The context of the article "Algeria" as a text of historical discourse in the Islamic Encyclopedia (in Turkish) "Turkish Religious Fondation "

Prof. Dr. Naima Rahmani

University of Tlemcen, Algeria

naima.rahmani@univ-tlemcen.dz

Abstract:

Through this research, we seek to know the circumstances of the production of the text of the article "Algeria" in the Islamic Encyclopedia (in Turkish) "Turkish Religious Fondation", based on the cultural background of the authors who produced these texts addressed to the other, and in particular their ethnic origins and identities related to the various socio-economic, political and religious systems around them, and within a proposal that takes up the general context of the text of the article "Algeria" through the following questions:

What is the source of the text of the article "Algeria" in the Islamic Encyclopedia (in Turkish) " Turkish Religious Fondation?"

Who contributed to its authorship? What are the cultural backgrounds of the authors? What are the topics covered? What are the sources used to produce the text of the article?

Key words: context - article "Algeria" - discourse - Islamic Encyclopedia (in Turkish) " Turkish Religious Fondation."